**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام وأفضل المرسلين محمد وعلى الـــهِ الميامــــين الــذين**

**دعوا بدعوته وساروا على نهجه. للمدن أهمية كبيرة فـــــي التاريخ فنواة الحضارة ظهرت بعد اســــــتقرار**

**الإنسان وتكوينه للقرى ولان مدينتنا (الديوانية) تعد من مدن العراق المتميزة فهـــي تقع في قلب الــــفرات**

**الأوسط وتتغذى من نهر الفرات الذي ينشر الحياة في إرجائها ليجعلها بساطاَ اخضـــــــر تشمخ فيه أشـجار**

**النخيل وتملؤه رائحة العنـبر، لأجل ذلك اخترت الديوانية لأكتب عن تاريخها المليء بالأحداث، فكتبت عـــــن**

**أبنيتها الأثرية باعتبارها رمزها وصورتها المشــــرقة التـــــي عبرت عن انتمائها الأثري والحضاري.**

**ولكن عند البحث في تاريخ هذه المدينة واجهت صعوبة كبيرة في الوصول إلى ما أُريد فلا يوجد أي توثـــيق**

**أو تدويــــن لتاريخـــها بصــورة عامــــة وخاصـــة في موضـــوع الجوامــع والمــدارس .**

**أما موضوع الجامع فلا توجد كلمة واحدة تشير إليه ولكن بعد التوكل على الله وهو مولى المؤمنين توصـلت**

**الى هذه المعلومة التي أتمنى ان تكون ذات فائدة من خلال إجراء عدة مقابلات شخصية مــع عدد من الذين**

**كــــان لهم الــفضل في إتمـــام بحـــثي. والله ولــي التـــوفيق.**

**مدينة الديوانية**

**ظلت المدينة موضع اهتمام ودراسة الباحثين والمفكرين لسنوات عديدة وتوصل البعض إلى إن كـــل مدينـة**

**تولد وتظهر لها ثقافة خاصة تمتزج بحياتها الاجتماعية وتُكيف موجوداتها علـــى نفس ميولها واتجاهاتــها**

**فتنفرد بأسرارها وشخوصها وأمكنتها حتى تكون ارث المدينة وذاكرتها والمكان أحد هـــــــــــذه المكونــــات**

**باعتباره الوعاء الذي يجري فيه التفاعل بيـــــــــن الإنسان ومجتمعه ونتاج تفاعل تلك الأبنية الــتراثية التي**

**تروي تاريخ تطور المدينة فتصبح منارة للأفئدة .**

**وبرزت مدينة الديوانية بين الأعوام 1802 – 1830 م كبلدة ذات سور يمتد من ضفة الفرات شمـــال البلدة**

**في موضع هو اليوم مكان لمديرية التربية في الديوانية ليمتد شرقا فــــــي نصف دائرة تتوسطها بوابــة هي**

**بوابة الدغاره في موضع يكون آخر ســوق التجار الكبير اليوم ثم ينعطف نحــــو الجنوب الشـرقي عند النهر**

**في موقع المستشفى الجمهوري القديم، واحتوت هـــــــــذه المدينة بين بلداتها ابنية تراثية تتحدث عن نــمو**

**وازدهـــــار هـــذه المدينـــة.(1)**

**ومدينة الديوانية هي مركز محافظة القادسية فــــــــــــــي المنطقة الوسطى من العــراق او ما يسمى بمنطقة**

**(الفرات الأوسط) مساحتها (52كم) يشطرها نهر الديوانية الى نصفين الصوب الكبير والصـــــوب الصــــغير**

**وتشتمل على عدة احياء، يقترن اسم الديوانية بعــــــــد ان كان اسمها الحسكة (بالخزاعل) لان مؤسســـــها**

**الشيخ حمود ال عبــاس رئيس الخزاعل الذي ابتدأت رئاسته حوالي سنــة 1747 م لذلك يطلق عليها بعض**

**المؤرخين الذين ذكروا في اول تأسيسها (الديارالخزاعية) حيث امر حمود ال حمــد ال عباس شيخ الخزاعل**

**ان تبني الخزاعل قلعة على الجهة الثانية من الفرات وبنى هو دار للضيافة مــن الآجر والطيــن أطلق عليها**

**الديوانية لان المضيف لا يبنى من الآجر والطين وانما يبنى من القصب وما زلنا نطلق تسمية الديوانية على**

**الاستقبال في البيوت (2)**

**-------------------------------------------------------------**

1. **مجموعة من المؤرخين ـ موسوعة التراث الثقافي لمحافظة القادسيةــ دائرة العلاقات الثقافية العامةــ تحت الطباعةــ ص193**
2. **زهير كاظم عبود ــ أوراق من ذاكرة مدينة الديوانية ــ دار الضياء للطباعة والتصميم – النجف الاشرف – ص16**

**يشغل سنجق (لواء) الديوانية رقعة جغــرافية نشــأت فيها عدت مدن فـــي مختلف العصور التاريخية ومنها**

**المدن التي ظهرت خلال العهد العثماني وكان فـــــي مقدمتها مدينة الرمـــاحية الــتي عدت ضمن التقسيمات**

**الإدارية لإيالة بغداد منذ عام 1544م ونتيجة لتغير مجرى الفرات عـــام1700م قلت أهمية الرماحية بسبب**

**موت الأراضي الزراعية فيها وهجــــــــرة سكانها الـــى منطقة الحسكة والملوم الواقعتين في سقي المجرى**

**الجديد لنهر الفرات ولهذا نقل والــــي بغداد مصطفى باشا (1699-1702م) مركز اللواء من الرماحيــة الى**

**الحسكة عام 1701م (1)**

**أولا: الرماحية: وهي من المدن التي تقع علــــى مسافة (30كم) جنوب غرب مدينـــة الديوانية ضــمن قبيلة**

**ال شبل، وتعد هذه المدينة مـــــــن مدن الفرات الأوسط المهمــة اذ كانت ميناءاَ نهريا للسفن الشراعيـة التي**

**تسير على نهر الفرات (2)**

**واخذ ذكر الرماحية بالخمول منذ طغيان نهر الفرات الذي وقــع سنة 1112م، ولما رئى أحد الرجـال واسمه**

**سلمان بن عباس (رئيس خزاعة)فرار الآهلين اخذ مزارع الرماحية وكبشة (وحسكة) وناحية بني مـالك.الخ**

**وجــــــــاء فـــــي كتـــــــاب (العــــراق بـــين احتـــلالين) للأســـتاذ العــــزاوي فـــــــــــي الــــجزء الخــامس**

**فــي حوادث 1113م تحت عنوان تأهبات ان عمل الشـــيخ سلمان (يريد بــه سلـــمان ال عبـــاس الخزاعي)**

**واستيـلاء العربان على الأطراف كل هــذامما شل يد الحكومة وقلل مــن الضـرائب فأدى الى قـــلة (العلوفة)**

**ومرتبات الكتاب، فعرض الامــر على الـــدولة مراراَ فكان جـــــل ما فعلته ان اصـــــدرت امرهــــــا في أوائل**

**ربيع الأول يقضي بلزوم سد (نهر ذياب)وان يؤسس النظام في تلك الانحاء وان يضرب على أيدي البغاة(3)**

**------------------------------------------------------------------**

1. **سامي ناظم حسين المنصوري – الديوانية في العهد العثماني الأخير- دار المدينة الفاضلة – العراق –بغداد – شارع المتنبي – 2012م- ص21**
2. **شيماء يوسف الجبوري- موسوعة مدينة الديوانية ارثا وحضارة –مكتبة دجلة – بغداد – ساحة التحرير- 2016م– ص189**
3. **وداي العطية – تاريخ الديوانية قديما وحديثا –المطبعة الحيدرية -النجف -1954م – ص9**

**ثانيا:الحِسْكة: - بكسر الحاء وسكون السين وقد بلغت الحِسْكة شأنكبيراً في تاريخ العراق وشهرة ذائعـة**

**الصيت بين الحواضر العراقية في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة وهي من حواضر الفرات الأوسط الآهلـة**

**بالسكان ذات مرابع خضر ومزارع نافعة ويدلك على علو شأن الحسكة الاجتماعي ان الصلــــح الذي جــرى**

**في مسجد الكوفة بين نادر شاه الافشاري وممثل والي بغداد (الشيخ عبد الله السويدي) سجل بمحضر وقعــه**

**علماء واشراف النجف وكربلاء واشترك فيــه علماء واشراف الحســكة في 24/شوال/1156**هـ **فهــي اذن**

**كانت على مرتبة عالية لا تقل عن كربلاء والنجف بل هي أحسن ضياع العراق وانفع القرى علىالاتفاق(1)**

**(الحسكة) الحسك ضــرب مـــــن الحمص والعرفج وهو صلب ذو شعب ومدبب يستخدم اثناء الحرب لقوتــه**

**والمرجح ان هــذه التسمية جاءت من الشدة والمنفعة وقوة الشكيمة ويكـاد يجمع الكتاب الذين تعرضوا لذكر**

**الحسكة على انها كانت في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة وهي من المدن العراقية الشهيــرة فــــــــقد ذكر**

**اسمها العلامة السويدي في كتابه (حديقة الزوراء) وذكرها أيضا المستر لونكريك فـــي كتــابه (أربعة قرون**

**من تاريخ العراق) وهذا يعتبر ان في (الحسكة) حامية للدولة العثمانية آنذاك (2)**

**يضن البعض ان التسمية هذه ما خوذه من حسكـــه وجمعها حسك وهـــــــو نبات ذو اشواك يعلق بأصــواف**

**الغنم ويغلب على الظن ان تسمية الحسكة جاءت من غير هــذا المعنى فقد ورد في لسان العرب لابن منظور**

**(قوم حسكة أي اشداء ذوو مراس) وحيث ان القبائل القاطنة في هذه المنطقة ذات قوة وباس شديدين نــرى**

**ان التسمية جاءت من هذا المعنى (3)**

**وقد ورد اسم الحسكة في معظم كتب الباحثين الذـين تناولوا تاريخ العراق في عهد العثمانيين حتى منتصــف**

**القرن الخامس عشر لما امتاز به سكانها بثوراتهــــــم المستمرة ضد السلطة العثمانية والحملات العسكريــة**

**التي تقودها السلطة لإخمادها بعد ان أصبح شغلها الشاغل اخماد تلك الثورات في معظم انحاء العراق(4)**

**1ـ الجمهورية العراقية ــ التطور الحضاري والاعماري في الديوانية – المكتبة المركزية العامة لمحافظة الديوانية– ص9**

**2- مؤيد سعيد بسيم ـ جلال فضلي- هادي سهيل- الدليل الإداري للجمهورية العراقيةـالدار العربية ـ بغداد ـ1989-1990م- ط1 –1 ص191**

**3- الجمهورية العراقية ــ التطور الحضاري والاعماري في الديوانية – مصدر سابق – ص12**

**4- عبد الرحمن السويدي- تاريخ بغداد (حديقة الزوراء في سيرة الوزراء) - مطبعة الزعيم – بغداد – 1962م- ج1 – ص34**

**ثالثا: - الديوانية وقد استبدل اسم الحسكة بالديوانية نسبة الى دار الضيافة التــي شيـــدها (حمود ال عباس)**

**رئيس قبائل الخزاعل من الآجر والطين ويستسيغ عليها اسم(الديوانية)لان المضيف يبـــنى مــــــــن القصـب**

**والعرف العشائري لا يستسيغ إطلاق لفظة (المضيف) علـى دار بنيـت بالطين والآجــر، وبمــــا ان زعــــامة**

**الشيخ (حمود) امتدت من1160هـ الـــى سنة1192هـ فيكــون اسم الديوانية قد ظهر في الـــعقد الســابع من**

**القرن الثاني عشر للهجرة أي حوالي نهاية النصف الأول مــــــن القرن الثامن عشر الميــلادي (1)اما حدود**

**قضاء الديوانية أواخر العهد العثماني فكان يحدها من الشمال كل من اقضية الحلة والجزيرةوكــوت الامارة**

**ويحدها من الشرق قضاء الحي والشطرة المرتبطتان إدارياً بلواء المنتفك ضمـــــــــن ولاية البصـــرة، ومن الجنوب قضاء السماوة، ومـــن الجنوب الغربي بادية (صحراء)الشامية، اما من الشمـــــالالغربي فتحــدها**

**اطراف قضاء الحلة.(2) ظهر اسم الديوانية وبزغ نجمها وشاع ذكرها فــــي العقد السابع مــن القرن الثـاني**

**عشر الهجري وقد تعرضلـــــها الكتاب والسواح الغربيون والشرقيون وأول مــن وصفها في رحلته هو: -**

**الدكتور ادوارد أيفز: - ابتدآفي رحلته من سنة 1754م وانتهـــت سنة 1758م (1168** هـ**– 1172** هـ **)**

**وقد جاء فيها ما ملخصه ((انه توجه من البصرة الى بغداد عــن طريق نهر الفرات وقـــد وصف في طريقه**

**المذكور المدن الواقعة على الفرات ومــــن جملتها السماوة ولملــــوم و((الديوانية))... الخ**

**.وجاء ذكر الديوانية في كتاب ((العراق قديما وحديثا)) لصاحبه الأستاذ عبد الرزاق الحسني ص129 فقــال: والديوانية في الأصل دار ضيافــة انشأها رؤساء خزاعة القديمـــة المعروفة عام 1271 هـ -1845م ليقيم فيها كاتبهم يعهدون اليــــه شؤون الجباية ولينزلها ضيوفهم المدنيون الذين كانوا يترددون عليهـــم ولايزال**

**العراقيون يطلقون اسم ((الديوانية)) على الـغرف التي يستقبلون فيها زائريهم ...الـــخ ويلاحـــظ القـــــارئ الكريم ان تاريخ إنشائها سنـــــــــة 1271** هـ **يخالف الحقيقة والواقع ولانـــدري أي مصدر استقاه الأستــــاذالحسني وأثبته بكتابه والصواب انها أنشأت سنة 1160هـ - 1747م وان مــا ذكرناه مــن اقوال الســـواح** **الاجانب والكتاب العراقيين كافٍ لدحض زعم من يزعم انها أنشأت عام 1271** هـ(3)

**-----------------------------------------------------------------------------------------------**

1. **الدليل الإداري للجمهورية العراقية– مصدر سابق –ص191**
2. **شيماء يوسف الجبوري ــ موسوعة مدينة الديوانية ارثا وحضارة - مصدر سابق – ص192**
3. **وداي العطية ــ تاريخ الديوانية قديما وحديثا – مصدر سابق – ص22**

**مبنى المحافظة القديمة**

**هذا المبنى صرحا تراثيا مهما يرجع تاريخ إنشاؤه الى عام (1934م - 1353**هـ) **ضهر هذا التـاريخ عــلى**

**شريط كتابي فيا فريز امام مدخل البناية، اما موقعها وسط مدينة الديوانية في شــارع السراي علــى ضــــفة**

**نهرالديوانية تتكون من طابقين يتوسطهما من الجهة الجنوبية المـــدخل الرئيسي للبناية حيـــــث يتكون من**

**ثلاث عقـود مدببة الشكل ترتفع الى الطابق الأول، والاقواس الجانبية فتحـت في كلا منها شــباك على جانبي**

**الباب ويحيط بهذه العقود افريز بعرض(30سم) وهو عبــــــار عن زخارف اجريـة تشكل واجهــة بارزة عن**

**الجدار الرئيسي بمسافة (50 سم) هذه الواجهة وبضمنها الاقواس غطيت بالسيراميك بعدها اضيــفت شرفة**

**أخرى بنيت بالإسمنت امــــام المدخل الرئيسي للبناية تستند على أربعة أعمدة اسطوانية تحمل عقــود مدببة**

**الشكل وقد أضيفت هذه الشرفة عام 1984م. (1)**

**كانت بناية متصرفية اللواء القديمة مـن البنايات المتميزة، اذ تم بنائها على أساس انها قلعة حصينة ومغلقة**

**وتقع فــــــــي قلب المدينة في الصوب الكبير مقابل الجسر الحديدي وبالـــــقرب منها تقـع ســـــرية الخيالة مجاور لمستوصف الديوانية ومجـــــــاور لبناية الإدارة المحلية اليوم والتي كانــت بالأصـــل قد شيدت كدار للضـــيافة فـي العهد الملكي(2).**

**بناية المحافظة القديمة مــــن ضمــــن التـــراث الديـــواني لقدمـــها اولا ولتـــجاوزها خمـــسين سنـة وثانيا**

**كون هذه البناية بنيت على الطراز القديم الطراز التراثي بحيث مثلت هـــــــــــذه البناية ما كانت تسمـى قديما**

**المصرفية والمصرف القديم الذي كان يدير الاحوال الوظيفية والادارية في الديوانية وللأسف اجريـت عليــها**

**بعــض التعديلات فــــي الداخل كبنايات اخرى وقواطع المنيوم وقواطع خشبية وطلاءات خارجية للبناية ومن**

**المفترض على هيئة الاثار والتراث ان تراعي هذه القضية وان تمنع هذه التحولات فــــــي البناية لكي تـكون**

**خالصه من ضمن موسوعة التراث(3)**

**--------------------------------------------------------------------------**

1. **شيماء يوسف الجبوري ــ موسوعة مدينة الديوانية ارثا وحضارة - مصدر سابق – ص133**
2. **زهير كاظم عبود ــ أوراق من ذاكرة مدينة الديوانية – مصدر سابق- ص156**
3. **مقابلة مع صادق مرزوق –فنان مسرحي ومدير قصر الثقافة والفنون ـــ في قصر الثقافة والفنون ــ أجريت المقابلة يوم الاحد ــ بتاريخ 28/1/2018**

**المبحث الثاني**

**المؤسسات التعليمية والاثرية والدينية**

# 

**قبل افتتاح المدارس الحكومية كانت اغلب العوائل ترسل اطفالها للملة لتعلم قراءة القرآن وحفـظ سورة منـه**

**للأطفال الصغار: عام1933م كــان (الملة فضل المه محمد) هو مـــــن يقـــوم بتعلــــيم الأطفال وكذلك المـلايـة**

**شاهيه والملاية هدية كانتا تعلمان البنات القرآن وحفظه. وانتشـرت في مدينة الديوانية ظاهرة تعلــيم الأبناء**

**عند (الكتاب) (الملا)(1)**

**مدرسة التهذيب الابتدائية: -كانت مدرسة التهذيب الابتدائيــة واحــدة من الــمدارس التي فتحت أبوابهــا فـي**

**منتصـف العقد الخامس من القرن العشرين أي عام 1945م وكان موقعـها الأول في منــطقة الشوصــة قرب**

**اعدادية الطليعــة للبنات حاليا في محلة اهل الشط بداية تأسيها كانت بصــف واحد وهو عبارة عــن (جراغ)**

**مبني من طين والقصب او الخــوص لا يتجـاوز عدد تلاميذها (25) تلميذا عام 1945م ومديرها عبد الجليل**

**عبـد العظيم الذي كان يؤدي مهام المدير والمعلم في الوقت نفسه (2)**

**وكانت مدرســــة الشوصة ربما المدرسة الأولـى والــوحيدة في المدينــة بعـــد ان كـــــان الطلبــــة يتعلمـون**

**القــراءة والكتابــة في الجــوامع بأشراف الملالي ثم تم تأسيس مدرسة التهذيب الابتدائية بداية عام 1949م**

**والتي قامت بعد تحويل الشوصة الأولية الى مدرسة ابتدائية(3)**

**وكانت مدرسة التهذيب تفتقر إلى ابسط مقومات التـــعليم الابتدائي كالـمقاعد والمستلزمات الدراسية ولكنـها**

**شـهدت توسعا بــــــــعد العام الدراسي 1950-1951م بـعد ان خصصت لها بناية جديدة وتم رفدها بالـملاك**

**التعليمي وتزويدها بالمستلزمات الضرورية(4)**

**------------------------------------------------------------------**

1. **نبيل عبد الأمير الربيعي – تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي –دار الفرات للثقافة والاعلام في الحلة –ج1– ص365**
2. **م.د. محمد صالح الزيادي ــ تاريخ مدرسة التهذيب الابتدائية للبنين 1945ــ1968ــ مجلة القادسية ــ المجلد(8)ــ العدد(2)ــ2009ــ ص5**
3. **زهير كاظم عبود ــ أوراق من ذاكرة مدينة الديوانية – مصدر سابق – ص28**
4. **م.د. محمد صالح الزيادي ــ تاريخ مدرسة التهذيب الابتدائية للبنين 1945ــ1968ــ مصدر سابق ــ ص6**

**قصر خضوري**(طاق خضوري)

**وهو بيت التاجر اليهودي خضوري ساسون، ويطلق عليه البعض تسمية (طاق خضوري) موقـعه مطل على**

**نهــر الفرات قرب سوق الديوانية يمتــــاز بنــائه بالأعمدة الكبيـــرة المـــرتفعة ذات القمم المزخرفة، والتــي**

**توفر الدعم لجزء من الطابق الثاني وتوجــــد في الطابق الثاني مجموعة مــــن الـــشرفات المـــطلة علـــــى**

**الشــارع الرئيسي. الـــبيت يتألف من طابقين وللبيت صــــــحن داخلي تحيط به الغرف، ويوجد ســــلم يؤدي**

**الى الطابق الثاني،وتوصــــــــف أعمدة المنزل ب (الطراز الروماني) كما استخدمت الشــناشيل في الواجهة**

**الأمامية التي تمتاز بكثرة الزخارف والنقوش والكتابات وكثرة استخدام الأخشاب(1)**

**يستند البناء على ستة أعمدة يرتكز عليها فضلا عن أســــاس البناء عرضه (60سم)وبحــــسب ما ذكـــر لنا الشيخ أبو ساره أساس البناء رصين وأسفل البناء توجد سراديب تؤدي الى الجانب الاخر من البناء، وفيمــا**

**يخص الطابوق الذي بني منه المبنى فكان من الكورة المفخوره، وشبابيك المبنى منها من الحديد ومنها من**

**خشب الصاج الهندي،اما سطح البنـاء مفروش بالرمــل والطين وعلى الـــرغم من ذلك فهو بناء محــكم ولا**

**يمكن لمياه الأمطار أن تسبب ضرر فيه نظرا لرصــانة البناء والدليل على ذلك انه لم يشــهد صيـانة منذ ذلك**

**الوقت(2)**

**وقد تم بيع القصر قبل هجرة عائلة خضوري سـاسون ال موسى الــى الشيـخ عبود شنيـن شغلـت محكمـــــة**

**الديوانية ذلك القصر فـــي الخمسينات مــن القرن الماضي، لكـن فــي الآونة الأخيرة اصبــح يشـغل مــن قبل**

**مكاتب ومخازن للمـواد الغذائية،وقـد أهملت بقيـة البنايـة دون ترميم بالرغم مـن قدمــهـا وقيمتهـا التراثيـة**

**بسبب الإهمال تسربت المياه الجـوفية الى أسس البناية والســـرداب مما أدت الـى تآكل ســردابها وجدرانها،**

**ومــن خلال وسائــــل الإعلام نرجـو ومن مــــحافظة الديــــوانية والمــــهتمين بالتراث الاهتمام بهذا الصرح**

**وامتلاكه لدائرة الآثار والتراث لأنه يمثل ذاكرة المدينة(3)**

**---------------------------------------------------------**

**1-مجموعة مؤرخين ــ موسوعة التراث الثقافي لمحافظة القادسية– مصدر سابق- ص198**

**2-شيماء يوسف الجبوري ــ موسوعة مدينة الديوانية ارثا وحضارة– مصدر سابق – ص 10**

**3-نبيل عبد الامير الربيعي ــ تاريخ مدينة الديوانية السياسي والاقتصادي والاجتماعي– مصدر سابق – ص 266**

**جامع الرسول الأعظم**

**قال تعالى في سورة التوبة الآية(18) } } إِنَّمَا يَعْمُر مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَن بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَام الصّـــــَلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَم يَخْشَ إلا الله فَعَسَى أُولَئِك أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} } صدق الله العلي العظيم**

**جامع الرسول الأعظم أو جامــــع الشـــط أو جامع النهر او جامع سيد علي الفؤادي أو جامـــــــع الفـؤادين تعددت الأسماء والمسجد واحد , من أوائل المساجد التي بنيت عند تأسيس الديوانية وهو ثـالث مســــــــجد**

**تزامن بناؤه مع تمصير الديوانية حيث تم بنائه سنــة 1878م بـــــعد أن كانــت الديوانية مجموعـــــة قرى متناثرة متنازعة بين عشائرها وخاصة قبيلتي خزاعة التي تسكن الصوب الصغير وقبيلة الاكرع التي تسـكن**

**الصوب الكبير قام الميرزا محمد علـــــي كاظم باقتطاع الجزء المشيد عليه مســـــــجد الرسـول حاليا وأوقفه كجامع وكان الميرزا متزوج أخت السيد علي الفؤادي والميرزا محمـد علي طـــــبيب تـــــركي مشــــهور في**

**الديوانية سابقا وكــان الجامع آنذاك يسمــــــى جامع النهر واهـــل الديوانية يسمونه جامع الســـــيد علــــــي الفوادي لأنه كان يديره ويؤذن فيه ليلا ونهارا حيث كـــان ملاصقا لداره.(1)**

**وبالنسبـــــــة إلى جامع الرســـــول الأعظم وهو من الأماكن القديمة فـــــــي مدينة الديوانية وهذا المســــجد عامرا بصلاة الجمــــاعة منذ القدم ومر في مراحل متعددة ولايسعني أن أتحدث بالمراحل القــــــديمة وسوف**

**أتحدث بالمرحلة التي ابتدأت في صـــــلاتي بهذا المســــــجد وهـــــي في عام 2003 عندما سـقطت الحكومة الصدامية على يد الأمريكان واستغلت هذه الفرصة وبأذن وتوجيه من المرجعية الرشيدة بالصـلاة فـيه وأداء فريضة الجـــــمعة وكــــذاك دعــــــم الناس المحــــــتاجين وكـــــان لهـــذا المسجد دوره فـي الحلقات العلمية سابقا ومازالت هذه الحلقات العلمية مستمرة لحد الآن حيث قمنا في هذا المسجد بفتح أكثر من دورة علميه وعقائدية وتشمل هذه الدورات تعليم قراءة القران وتعليم العقيدة الصحيحة والعديد مـــــن الدورات الفقهــية وأيضا تم تأسيس جمعيه في هذا المسجد تسمى جمعية الصدقة الخيرية وتعمل هذه الجمعية علـــــــــى دعم الفقراء هذا من باب ومن باب أخر كان هذا المسجد مقرا للتطوع تطوع أبناء المدينـــــة إلى الحــشد الشعبي وقد تم فتح مركز التطوع لأسبوعين في المسجد وقد انهال علينا مئات الناس وربما وصل العــدد إلى الآلاف وكله مثبت في سجلات رسمية هذه هي نشاطات هذا المسجد في الوقت الحاضر. (2)**

**---------------------------------------------------------------------**

**1مقابلة مع السيد محي علي الفؤادي ـــ من عمداء أسرة الفؤاديين ـــ خريج دار المعلمين العالية ـــ اجريت المقابلة يوم الخميس ـــ بتاريخ 1/3/2018**

**2مقابلة مع الشيخ جاسم ياسر الاسدي ـــ خطيب وإمام الجمعة في جامع الرسول الأعظم ـــ اجريت المقابلة يوم الجمعة ـــ بتاريخ 6/4/2018**

**وتمت المباشرة ببناء الجامع عام 1878م على شكل أساطين مـــــدورة بالطابق المفخــــور واوصـــلت هذه**

**الاساطين بجذوع النخل القوية جدا وسقفه بجذوع منحوتة ورصفها ببعضــها وجلب له عمال مــــــن النجف**

**متخصصين بنحت الطابوق وبدا الجامع مثل الاثار القديمة ثــم وضعت البـــــواري المصنوعة مــــن القصـب**

**ولغرض ادامة السقف نشر وبكثافه جريد النخل فــوق البواري لغـرض متانـة السـقـف ثـم ارشقـه بالطـيــــن**

**المخمــر والمخلــوط والمعــجون بالتبن وبني له درج لصعود المصلين في الصيف فبدا الجامـــع وكأنه قطعه**

**مــن الماضي للزخرفـة التي نحتها البناؤون وللطابوق المفخــــور وكـــــان في وقتها أيــــة معمارية اعجبت**

**اهالـــــــي الديوانية أما الجهـــة الشــرقية من المســجد فقد قطعت إلى صـفوف مفتوحة من جوانبها لجلوس**

**الملا وكـــــان اسمه الشيخ محمد وكان الطلاب يتوافدون عليـــه إثناء العطل الصيفية ويكتض بهم الجامـــع**

**ويقــف الشيخ لتدريس الحروف الأبجدية بالطرق التدريسية القديمة ويتم أيضا قراءة القرآن الكريم(1)**

**.............................**

**1-**مقابلة مع السيد محي علي الفؤادي ــ مصدر سابق-أجريت المقابلة يوم الخميس ــ بتاريخ8/3/2018